

الطبقات الكبرى

في درع حصينة وكان سيفه ذا الفقار قد انفصم من عند طبته وكان بقرا تذبج وكأنه مردف كبشا فأخبر بها أصحابه وأولها فقال أما الدرع الحصينة فالمدينة وأما انفصام سيفي فمصيبة في نفسي وأما البقر المذبج فقتل في أصحابي وأما مردف كبشا فكبش الكتيبة يقتله ع إن شاء ع فكان رأي رسول ع صلى ع عليه وسلّم أن لا يخرج من المدينة لهذه الرؤيا فأحب أن يوافق على مثل رأيه فاستشار أصحابه في الخروج فأشار عليه عبد ع بن أبي بن سلول أن لا يخرج وكان ذلك رأي الأكابر من المهاجرين والأنصار فقال رسول ع صلى ع عليه وسلّم امكثوا في المدينة واجعلوا النساء والذراري في الآطام فقال فتیان أحداث لم يشهدوا بدرا فطلبوا من رسول ع صلى ع عليه وسلّم الخروج إلى عدوهم ورجبوا في الشهادة وقالوا اخرج بنا إلى عدونا فغلب على الأمر الذي يريدون الخروج فصلى رسول ع صلى ع عليه وسلّم الجمعة بالناس ثم وعظهم وأمرهم بالجد والجهاد وأخبرهم أن لهم النصر ما صبروا وأمرهم بالتهيؤ لعدوهم ففرح الناس بالشخوص ثم صلى بالناس العصر وقد حشدوا وحضر أهل العوالي ثم دخل رسول ع صلى ع عليه وسلّم بيته ومعه أبو بكر وعمر فعمماه ولبساه وصف الناس له ينتظرون خروجه فقال لهم سعد بن معاذ وأسيد بن حضير استكرهتم رسول ع صلى ع عليه وسلّم على الخروج والأمر ينزل عليه من السماء فردوا الأمر إليه فخرج رسول ع صلى ع عليه وسلّم قد لبس لأمته وأظهر الدرع وحزم وسطها بمنطقة من آدم من حمائل السيف واعتم وتقلد السيف وألقى الترس في ظهره فندموا جميعا على ما صنعوا وقالوا ما كان لنا أن نخالفك فاصنع ما بدا لك فقال رسول ع صلى ع عليه وسلّم لا ينبغي لنبي إذا لبس لأمته أن يضعها حتى يحكم ع بينه وبين أعدائه فانظروا ما أمرتكم به فافعلوه وامضوا على اسم ع فلکم النصر ما صبرتم ثم دعا بثلاثة أرماح فعقد ثلاثة ألوية فدفع